هُدْهُد سُلَيْمان / عَـبْدُ الْـحَميد عَبْد الْـمَقْصُود

يَدَّعِي الْبَشَرُ أَنَّ الْـحِكْمَةَ حِكْـرٌ عَلَيْهِمْ وَلَمْ تَكُنْ في يوْمٍ مِنْ نَصيبِ غَيرِهِمْ؛ فَهَلْ هَذَا الْادِّعَاءُ صَحِيحٌ؟!

دَعُونَا نَسْتَمِعْ إِلى الْـهُـدْهُدِ الطائِرِ .

أَنَا الْـهُدْهُدُ الْحَكِيمُ ... أَنَا هُدْهُد سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ ..

وَلِيَ مَعَ نَبِي الله سُلَيْمَانَ قِصَةٌ طَرِيفَةٌ ، دَعُونِي أَحْكِهَا لَكُمْ ...

ذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ أَقُومُ بِمُهِمَّةٍ اسْتِطْلَاعِيَّةٍ ، ضِمْنَ الْمَهَامِّ الَّتِي يُوَكِّلُهَا سُلَيْمَانُ إِلَيْنَا ، حَيْثُ كانَ يُوكِلُ إِلَيْنَا أَنْ نَطِيرَ بَعِيدًا ، وَنَسْتَكْشِفَ تِعْدَادَ جُيُوشِ الأَعْدَاءِ ، وَقُوَةَ تَسْلِيحِهَا ..

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ طِرْتُ بَعِيدًا ، حَتَّى وَصَلْتُ مِنْ فِلِسْطِينَ مَقَرِّ مَمْلَكَةِ سُلَيْمَانَ ، إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ .. وَهُنَاكَ وَجَدْتُ شَيْئاً عَجِيباً ، وَجَدْتُ بِلْقِيسَ مَلِكَةَ الْيَمَنِ وَقَوْمَها يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَيَسْجُدُونَ لَهَا بَدَلَ أَنْ يَسْجُدُوا لله ، فَحَزِنْتُ لِهَذَا الْـمَنْظَرِ وَقَـرَّرْتُ أَنْ أُبَلِّغَ نَبِيَّ الله سُلَيْمَانَ بِمَا رَأَيْتُ ..

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ سُلَيْمَانُ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ الْجَيْشِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ .

فَلَمَّا وَجَدَنِي غَائِباً غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَأَقْسَمَ أَنَّهُ سَوْفَ يَذْبَحُنِي ، إِذَا لَمْ آتِه بِعُذْرٍ مَقْبُولٍ يُبَرِّرُ تَغَيُّبِي عَنْ مَكَانِي فِي الْجَيْشِ ..

فَلَمَا عُدْتُ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ ، وَحَكَيْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُهُ مِنْ عِبَادَةِ بِلْقِيس مَلِكَةِ سَبَأٍ وَقَوْمِهَا لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ الله تَعَالى ...وَهَدَأَ غَضَبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا عَرَفَ مِنِّي الْقِصَّةَ ، فَكَتَبَ خِطَابًا إِلَى مَلِكَةِ سَبَأٍ يَدْعُوهَا إِلى الإِيمَانِ بالله ، وطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَحْمِلَ الْخِطَابَ ، وَأُسَافِرَ بِهِ فِي الْحَالِ ، فَأُلْقِيَهُ إِلَيْهَا ..

حَمَلْتُ الْخِطَابَ فِي مِنْقَارِي وَطِرْتُ بِهِ ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بِلادِ اليَمَنِ ، وَدَخَلْتُ قَصْرَ بِلْقِيس ، فَوَضَعْتُ الْخِطَابَ عَلَى كُرْسِيِّهَا ، وَوَقَفْتُ عَلَى شُبَّاكِ الْقَصْرِ أَنْظُرُ مَاذَا سَيَحْدُثُ ..

وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَتْ بِلْقِيس ، وَقَرَأَتِ الْخِطَابَ ، فَتَعَجَّبَتْ مِنْ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ لَهَا لِلإِيمَانِ بِالله ..

Competition Coordination Center:
Akademi Language and Scientific Research Association
Adress: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TURKEY
Phone&Fax: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr
Yarışma Koordinasyon Merkezi:
Akademi Lisan ve İlmi Araştırmalar Derneği
Adres: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TÜRKİYE
Telefon&Faks: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr

ثُمَّ جَمَعَتْ وُزَرَاءَها وَمُسْتَشَارِيهَا وَقَرَأَتْ عَلَيْهِمُ الْخِطَابَ ، وَطَلَبَتْ مِنْهُمْ أَنْ يُشِيروا عَلَيْهَا ، كَيْفَ تَرُدُّ عَلَى خِطَابِ سُلَيْمَانَ ... فَأَشَارَ عَلَيْهَا الْقَوْمُ بِإِرْسَالِ هَدِيَّةٍ ثَمِينَةٍ تَلِيقُ بِسُلَيْمَانَ ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ بِجَيْشِهِ ، وَيُدَمِّرَ بِلَادَهُمْ ...

فَأَرْسَلَتْ بِلْقِيس أَفْخَرَ الْهَدَايَا لِسُلَيْمَانَ ، وَحِينَ وَصَلَتْهُ هَدِيَّةُ بِلقِيسَ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَرَدَّهَا ، بَعْدَ أَنْ أَفْهَمَ حَامِلِيهَا أَنَّهُ لَا يُرِيدُ هَدَايَا ، لأَنَّ اللهَ قَدْ آتَاهُ الكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يُرِيدُهُ هُوَ أَن تَأْتِيَ إِلَيْهِ بِلْقِيس مُسْلِمَةً لله مَعَ قَوْمِهَا ..

فَعَادَ حَامِلُو الهَدَايَا ، وَقَصُّوا عَلَى بِلْقِيس مَا رَأَوْهُ مِنْ قُوَّةِ جَيْشِ سُلَيْمَانَ ... وَلِهَذَا قَرَّرَتْ بِلْقِيس أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ مُسْتَسْلِمَةً لِتُعْلِنَ إِسْلَامَهَا لله هِيَ وَقَوْمُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ..

وَبَيْنَمَا كَانَتْ بِلْقِيس وَقَوْمُهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى سُلَيْمَانَ مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ إِلَى فِلِسْطِينَ ، طَلَبَ سُلَيْمَانُ عَلَيهِ السَّلَامُ مِنْ أَتْبَاعِهِ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ أَنْ يَأْتُوا لَهُ بِعَرْشِ بِلْقِيس .. فَقَالَ لَهُ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ إِحْضَارَ عَرْشِ بِلْقِيس قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَكَانِهِ ... وَكَانَ سُلَيْمَانُ وَقْتَهَا جَالِسًا لِلْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى الْعَصْرِ ، فَوَجَدَ سُلَيْمَانُ أَنَّهَا مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ .

وَهُنَا عَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمَ الْكِتَابِ أَنْ يُحْضِرَ لَهُ الْعَرْشَ قَبْلَ أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَيْهِ وَيَفْتَحَهُمَا ...

وَهَكَذَا أَحْضَرَ الرَّجُلُ عَرْشَ بِلْقِيس فِي الحَالِ ..

وَلَمَّا وَجَدَ سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ أَمَامَهُ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَهُ عَلَى نِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ ..

ثُمَّ أَمَرَ بِبِنَاءِ قَصْرٍ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ ، وَأَنْ تُصْنَعَ أَرْضِيَّةُ الْقَصْرِ مِنَ الزُّجَاجِ الصَّافِي ، حَتَّى يُخَيَّلَ لِمَنْ يَسِيرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الْـمَاءِ ...

وَحِينَ تَمَّ الْبِنَاءُ أَمَرَ سُلَيمَانُ أَنْ يُوضَعَ فِيهِ عَرْشُ بِلْقِيسَ . فَلَـمَّا حَضَرَتْ وَرَأَتِ الْعَرْشَ وَالْقَصْرَ دُهِشَتْ ، وَأَعْلَنَتْ إِسْلَامَهَا لله رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعَ قَوْمِهَا...

وَيَرْجِعُ الْفَضْلُ فِي إِسْلَامِ بِلْقِيسَ وَقَوْمِهَا بَعْدَ اللهِ تَعَالَى، إِلَيَّ أنا الْـهُدْهُدَ الْحَكِيمَ ..